أهلها الغر قبيل لا يهم ليس لاحد عليهم حكم واسعد جيل جماعة لا يرهقهم
اي لا يصل اليهم من حيف ظلم ولا يقلقهم يفجعهم القرار ولا يخيف ولا يخشون
يخافون حمية بضم الحا وتخفيف الميم اي سم اللاسع الضارب لنوع من مثل العقرب
ولا يدبون اي يطيعون لدان قريب ولا شاسع بعيد ولا يرهبون يخافون
من برق اي تهديد ولا رعد اي خوف شبه التهديد والتخويف بالبرق والرعد لان
في البرق والرعد تخويفا يخوف الله بهما عباده ولا يحفلون يبالون بمن قام
وقعد انه يخاصم بحالسيهم مرهة بعيدة عن الاشيا الذميمة وقلوبهم
من همة مفرحة واطنبتم مجلة واوقاتهم غر جمع اغر وهو الشي الحسن
والفرس الاغر المحجل غير ذلك لكل اوقاتهم غير طيبة وقال الشي بشي بعض
محجلة مشهورة ايها سقطوا ووقعوا لقطوا جمعوا ما تيسر من القوت
وهذا مثل للمولدين يضرب للمحتال وحيثما يعني في اي موضع
دخلوا خرطوا اخذوا اشيا وهذا استعار من خرط الورق قال المطرزي
مثل استفيد من المثل الاول لا يتخذون اوطانا ولا يتقون يخافون
ولا يمتازون ينفصلون عما تقدم وتمشي في اول النهار خماصا جمع
وهو دقيق البطن والوسط من الجوع يعني عما تقدم وجياعا وتروح
جمع بطين وهو عظيم البطن اي شباعا ومراده بتقدم وابن الطير لما
الحديث الشريف عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فقال له ابنه يا ابت اصلح بالي
البالي تالله لقد صدقت فيما نطقت ولكنك رنقت اي اجملت لان من
وقد جمع بين معان مختلفة كالراتق بين جانبي المفتوق وما انت
لان من فصل فقد بين المعاني كالفاتق يريد انك تلك هذا الكلام
وما فصلته يعني بينت كيفية هذه الحرفة فبين لي انت كيف
اجتني الثمار وجرت ابن توكل الكتف لان اكل الكتف اعسر من غيرها
تدخل بين عظامها ولحمها فمن اكلها من اعلاها جرت المرقة
اكلها الى جرفه وهذا مثل يضرب للداهيا الذي يأتي البيوت من بابها
المثل كما ذكر ابو عبيد فلان اعلم من حيث توكل الكتف فضرب
لمن جرب الامور ودرى تصاريفها وقد نظمه ابو الحسين الجزار
المثل فقال رحمه الله
حسن المكاء سما يبغي لي
والعبد من كان في جزارته
وفي امثال الاصبهاني زعم الاصمعي
اكل الكتف وانشد رحمه الله

حينئذ

(٦١)

الى علم بان نون بن من كبري اعلم من ابن توكل الكتف
ومرادهم انا ان يبين له كيف الاسباب وفتح الباب ومن اي طريق يتدرج
اليها ومن اي جهة يتهاجم عليها فقال يا بني ان الادريكا صوا اي العدو بالهينا
ذا النشاط حلما اعيا طالبا غنما والفطنة مصباحها والحجة من الوقاحة
وهي عدم الحيا من قول بعضهم
وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه هي الحرفة
سلاحه فكن اجول اي اكثر جولانا اي حركة وترددا في السؤال من قطرب
دويبة تشبه كلبا صغيرا تردد ليلا ونهارا لا تستريح وقال هو دويبة
لا تستقر بالعمل وهو امثال يضرب لكثرة السعي واسرى اي امشي ليلا من
جندب الجندب بضم الجيم والدال ويجوز فتح الدال في قول ذكر الجراد وقيل هي
دويبة تشبه الجراد ذات جناحين فلا تزال تمرح وهذا امثال ولفظه اسرى
من جراد وانشط اخف واكثر نشاطا من ظبي مقمر الاعب في القمر لان الظبي
من النشاط في الليلة المقمرة فيلعب ويرعى يقربه فلا يحترز حتى تاكله
السباع ولهذا قيل في مثل اخرع من ظبي مقمر قال الموصلي من الغرة واسلط
تسلطا من ذئب متمرد متشبه بالنمر وهذا امثل واصله كما اورد
فيها اي اسلط من سلقة وهي الذئبة واقدح اضرب زند جدك بفتح
الجيم بخت بحدك اي بسعيك واجتهادك واقرع اضرب باب رزقك بالكلام
الشر يعني اراد باب رزقك الذي يجيئك منه الرزق بسعيك ووجه
طريق وحض كل لج وسط بحر واتجع اطلب كل روض واد ارم دلوك
من حوض اي اطلب الرزق من جميع المواضع وهذا مثل ولفظه فيما اورده ابو
الق دلوك في الدلا قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال
ولبس الرزق من طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي علينا طورا وطورا تجي بحماة وقليل ماء
الطلب ولا غل الداب المداومة على الكسب وقد كان مكتوبا على عصا
ساسان من طلب جلب هذا مثل يقال في تحريض احد على الجد في
يعني من طلب شيا يجده رابحاله وفي امثال المولدين من جال نال ومن جال
وصتي في البلاد نال ادرك حاجته وقال المسعودي قرات في بعض الفوائد
مكتوبا على عصا ساسان المكدي الكسل شوم والتبذير مذموم والحركة
اسد ابيض ومن لم يفترف لسم
عن الامر وقلة النهوض فيه فانه
السعد ولو كنت ذي اصحاب
العز قال المطرزي بعد ما اكله
التواني نتجت الفاقة ومستفاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)